

## الفصل الحادى عشر: القيمة الجمالية للحشرات

### Aesthetic value of insects

لا يعى الكثيرون القيمة الجمالية للحشرات فكثير من الناس يعتقدون أنها قليلة الأهمية، فالحشرات تتنافس مع الطيور والأزهار فى الجمال، فهناك إعجاب عالمى للفرشات وأبى دقيقات وعند فحص عدد من الحشرات ميكروسكوبيا أو بالعدسات المكبرة لآلاف من أنواع الخنافس والنحل والذباب ونطاطات الأوراق ونطاطات الحشائش والرعاشات وأفراس النبى سيظهر الجمال الرائع لمثل هذه المخلوقات التى كانت ولا زالت تمثل مصدراً لإلهام الشعراء والفلاسفة حيث لم تخل مادتهم من ذكر بعض الحشرات كما أن الفولكلور الشعبى فى أى بلد من البلاد لم يخل من ذكر بعض الحشرات كما لم تخل الكتب السماوية من ذكرها لتذكر الإنسان عظمة وقدره الله فى خلقه وقد نكر الذباب والباعوض والجراد والقمل والنمل والنحل فى القرآن الكريم كما ورد فى الإنجيل بعض من تلك الحشرات كما كانت الجعال من المقدسات لدى قدماء المصريين يتفاعلون بها ويتخذونها شعاراً لآلهتهم ويصورونها دائماً على جدران معابدهم وتوابيت موتاهم كما وجد عملة أغريقية منقوش عليها نحلة العسل يرجع صكها إلى نحو ٤٠٠ سنة قبل الميلاد.

ولقد اهتم الإنسان بأغاني وشكل وألوان الحشرات منذ العصور الأولى فالوطنيين فى أمريكا الجنوبية وأفريقيا وإيطاليا والبرتغال عملوا على وضع الجنذب الأمريكى katyids وصرصار الغيط crickets فى أفضاص للزينة لسماع أصواتها التى تباع فى الشوارع، كما أتقن الصينيين صراع الصرلصير التى تتقاتل معاً عند تقديم الغذاء لها والمدربة كسلالات يباع الفرد منها من خمسة حتى خمسون دولاراً، وقد أستغل كبار الموسيقيين العالميين أصوات الحشرات فهناك المقطوعة الموسيقية الرائعة عن طيران النحل الطنات "Flight of the bumble bee" لنيقولاوس ريمسكى كورساكوف وكان صوت النحل فيها مصدراً لإلهام هذا الموسيقى كما إستلهم جوزيف إشتروس من طيران الرعاش مقطوعته الرائعة عن الرعاش "Dragonfly" وهناك المقطوعة الخلدة لبادوف عن رقصة الباعوض "Dance of the mosquito" مترجماً لأصوات الباعوض بالكمان مع صدى الفلوت.

وهناك إستخدامات عملية إستلهمت من جمال الحشرات فالفنانون وباتعى الزهور والقبعات النسائية والمصممون إستخدموا حرشفيات الأجنحة وكثيرا من الحشرات الأخرى فى كثير من أعمال الزينة وفى المدن الكبرى لا تخلوا كثيرا من محلات المجوهرات عن قلادات وبروشات ودبابيس وغيرها من رسومات حشرية.

ويرتدى المحليون فى اليهاما وجنوب أفريقيا وإستراليا أحبال يطلقون عليها لألى الأرض "ground pearls" وما هى إلا أغلفة أنواع معينة من الحشرات القشرية وفى جزء الكاريبى تتزين الفتيات بوضع الذباب النارى فى قطعة من قماش تمسك نهاية الشعر.



فرس النوى مختفيا بين  
أزهار الأوركيد

